



16 تموز / يوليو 2014

## مظاهر الدعم في قطاع غزة لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) المحسوب على الجهاد العالمي. خلال حملة "الجرف الصامد" أطلقت عناصر سلفية جهادية متضامنة مع داعش عددا من القذائف الصاروخية باتجاه إسرائيل.



عناصر سلفية جهادية مسلحة وملثمة في قطاع غزة تعبر عن وفائها لتنظيم داعش في شريط تم تحميله للمواقع الإلكترونية  
(القدس، 12 شباط / فبراير 2014)

### عام

1. خلال الأشهر الماضية أمكن ملاحظة مظاهر الدعم في قطاع غزة لجهات سلفية جهادية ضمن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (فيما يلي: داعش) والتي تتزايد بتزايد الانتصارات والمكاسب التي تحققت داعش في سوريا والعراق. وقد نظمت هذه العناصر مهرجانا خطابيا لدعم داعش في مدينة رفح، كما حملت لليوتيوب شريطا يعبر عن هذا الدعم. ويتواجد في سوريا ما يقارب الـ 40 عنصرا، يبدو أن بعضهم يعمل ضمن إطار وحدة خاصة في داعش تحمل اسم الشيخ أبو النور المقدسي (وهو شيخ سلفي جهادي كان له نشاط في قطاع غزة وقتلته حماس سنة 2009 إثر إعلانه عن إنشاء إمارة إسلامية في فلسطين).
2. خلال حملة "الجرف الصامد" تم إطلاق عدد من القذائف الصاروخية باتجاه إسرائيل من قبل عناصر سلفية جهادية في القطاع تضامنوا علنا مع داعش ووزعوا شريطا تظهر فيه راية القاعدة (انظر توثيقا لعملية الإطلاق فيما يلي). كما قتل ما لا يقل عن عنصرين سلفيين جهاديين جراء هجمات جيش الدفاع الإسرائيلي. ومع ذلك، فمن منظور شامل، لا يعدو وزن النشاط العسكري السلفي الجهادي خلال حملة "الجرف الصامد" كونه ظاهرة هامشية.
3. بتقديرنا أن حماس تنظر إلى النشاط السلفي الجهادي على أنه خطر كامن وتحدٍ عملي وعقائدي لحكمها في القطاع، وإن كانت البنية التحتية السلفية الجهادية بكاملها لا تمثل في الوقت الحالي تهديدا حقيقيا لحكم حماس التي تملك إمكانيات قمع أي نشاط قتالي أو توعوي يخرج عن "قوانين اللعبة" التي وضعتها (وكما فعلت في الماضي). وقد ردت حماس بحزم على مظاهر دعم داعش التي لوحظت في القطاع مؤخرا، وإن كانت تتجنب المواجهة الشاملة مع السلفيين الجهاديين.

## مظاهر دعم داعش في قطاع غزة

4. إثر ما حققته داعش من نجاحات في شمال العراق خلال النصف الأول من حزيران / يونيو 2014، أقامت عناصر سلفية جهادية في رفح الفلسطينية جنوب القطاع **مهرجانا خطيبيا لدعم داعش**. وخلال هذا المهرجان الذي أقيم في 12 حزيران / يونيو 2014، رفعت رايات داعش وأطلقت الشعارات المؤيدة لإنشاء خلافة إسلامية (هي الدولة الإسلامية) والمناهضة لليهود. وقامت شرطة حماس بتفريق المشاركين في المهرجان.



مهرجان خطيب لسكان رفح الفلسطينية دعما لداعش قامت شرطة حماس بتفريق مشركيه

5. كانت عناصر سلفية جهادية في القطاع قد حملت لبعض المواقع الإلكترونية قبل ذلك بأربعة شهور (12 نيسان / أبريل 2014) شريطا عبرت فيه عن وفائها لتنظيم داعش برئاسة أبو بكر البغدادي. وقد ظهر في الشريط عشرة أشخاص مسلحين وملثمين على خلفية راية داعش (alquds.com, 12 شباط / فبراير 2014). وجاء هذا التعبير عن الولاء في أعقاب الانشقاق بين داعش وجبهة النصرة، فرع القاعدة، في سوريا (تصوير ملتقط من الشريط الذي تم لاحقا إزالته من الإنترنت، انظر صفحة العنوان).

## ردود فعل حماس على مظاهر الدعم

6. سارعت شرطة حماس إلى تفريق مظاهرة الدعم التي نظمت في رفح في 12 حزيران / يونيو 2014 (موقع أمد، 14 حزيران / يونيو 2014). كما شنت حماس حملة إعلامية شاملة ضد داعش على الإنترنت. وافتتحت في منتدى حماس موضوعا خاصا تضمن عبارات الاستنكار الشديد لداعش، منها: داعش ليسوا جهاديين بل إنهم عملاء يقتلون المسلمين أكثر مما يقتلون الكفار". وكتب زائر آخر: "لا مجال للفكر التكفيري في غزة... إنهم خوارج وعلاجهم سيف علي. وكتب آخر أن داعش تقتل الشيعة في العراق والشيعة والسنة في سوريا. (منتدى حماس على الإنترنت، 14 حزيران / يونيو 2014).

7. وردا على تحميل الشريط الداعم لداعش (12 شباط / فبراير 2014) ادعى صلاح البردويل المسؤول في حماس في القطاع أن لا عناصر متطرفة في القطاع مرتبطين بداعش وتنظيمات القاعدة. وأضاف أن ما يتم نشره على الإنترنت يهدف إلى تشويه صورة حماس وإصاق صفة الإرهاب به أسوة بالقاعدة (القدس، 12 شباط / فبراير 2014).

## إطلاق القذائف الصاروخية من قبل العناصر السلفية الجهادية في القطاع والمحسوبة على داعش خلال حملة "الجرف الصامد"

8. في 8 تموز / يوليو 2014 حملت عناصر سلفية جهادية في القطاع لليوتيوب شريطا يظهر توثيقا لعدد من الأحداث التي أطلقت خلالها القذائف الصاروخية على إسرائيل، حيث تضمن ما لا يقل عن عشر عمليات لإطلاق القذائف الصاروخية في ساعات المساء والليل، ومن موقعين أو ثلاثة على ما يبدو.

9. وتم تحميل الشريط لليوتيوب تحت عنوان "الحركة) السلفية الجهادية في غزة - محبو الدولة الإسلامية (أي داعش) يقصفون اليهود بالصواريخ". وتظهر في الشريط راية القاعدة. وكتب على الصورة الافتتاحية للشريط "جهاد ورمية- أبناء الدولة الإسلامية، بيت المقدس"

10. فيما يلي بعض الصور الملتقطة من الشريط:



الصورة الافتتاحية للشريط (youtube.com).



إطلاق النار في ساعات الليل، وتظهر راية القاعدة أعلى اليسار (youtube.com).



القذائف الصاروخية الثماني جاهزة للإطلاق عند طلوع الفجر (يبدو أن وقت التصوير ساعة متأخرة من الليل، وعلى اليسار راية القاعدة)



قذيفتان صاروختان جاهزتان للإطلاق ليلا وراية القاعدة على اليسار



إطلاق عدد من القذائف الصاروخية في نفس الوقت وعلى اليسار  
راية القاعدة



إطلاق القذائف الصاروخية في ساعة متأخرة من المساء من  
داخل حرش وعلى اليسار راية القاعدة



## ملحق

## التحاق العناصر السلفية الجهادية بتنظيمات القاعدة والجهاد العالمي في سوريا – صورة الموقف (آخر تحديث للمعلومات في مطلع تموز / يوليو 2014)

### التحاق عناصر سلفية جهادية من أبناء القطاع بصفوف داعش

11. يبلغ عدد العناصر السلفيين الجهاديين من أبناء قطاع غزة والذين التحقوا بالتنظيمات العاملة في سوريا والمحسوبة على القاعدة والجهاد العالمي بتقديرنا ما يقارب الـ 140. كما يبدو لنا أن تنظيم داعش، وبسبب مكاسبه ازدياد جاذبية بالنسبة لعناصر القطاع، وكذلك بالنسبة لغيرهم من المتطوعين القادمين من العالم العربي والإسلامي والدول الغربية. وعليه، فإننا نقدر بأن معظم عناصر القطاع قد التحقوا بصفوف داعش أو فروا إليها من تنظيمات أخرى، فيما انضم بعضهم إلى صفوف جبهة النصره فرع القاعدة في سوريا.

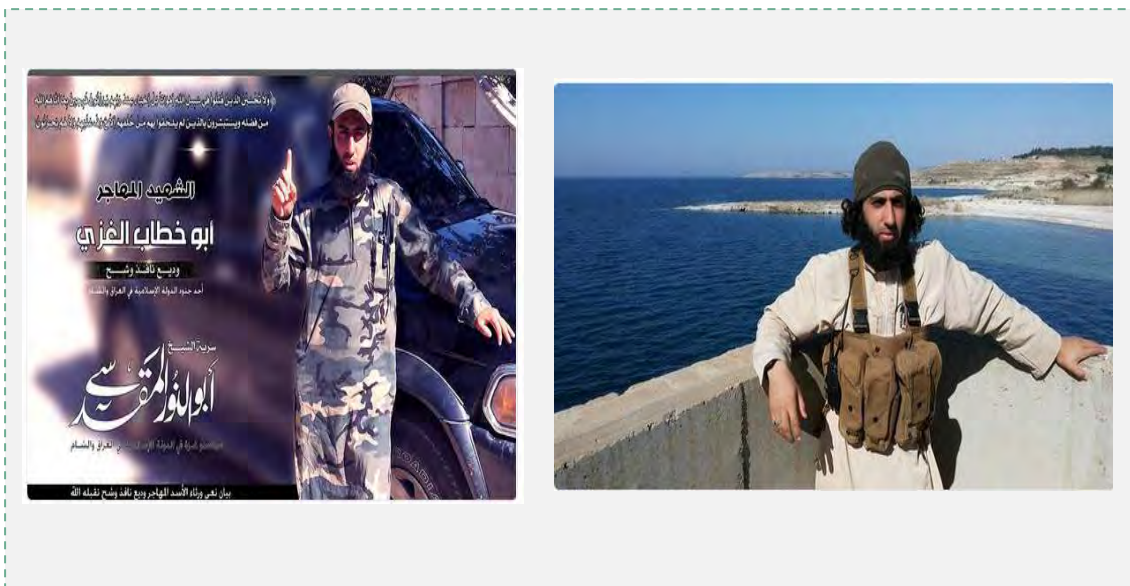
12. في أواخر أيار / مايو وخلال شهر تموز / يوليو 2014 نشرت بعض المواقع الإعلامية الفلسطينية والسورية معلومات تتعلق بثلاثة عناصر من أبناء القطاع لاقوا حتفهم في سوريا:

أ. **وديع نافذ وشح** (الملقب **أبو خطاب الغزي**) من سكان مخيم جباليا شمال قطاع غزة، وقد لاقى حتفه في 25 أيار / مايو 2014 في المعارك الدائرة في منطقة دير الزور شرقي سوريا، حين كان يقاتل في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام. وقد نشر نبأ موته تنظيم جهادي في قطاع غزة (يعمل في سوريا في صفوف داعش؟) يطلق على نفسه (سرية) **الشيخ أبو نور المقدسي** (صفحة غزة الآن على الفيس بوك، 25 أيار / مايو 2014؛ (25 أيار / مايو 2014). وروى والده أنه بدأ مسيرته في صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ثم انتقل إلى سرايا القدس، الجناح العسكري للجهاد الإسلامي في فلسطين، ليصل إلى صفوف السلفية الجهادية في القطاع. وفي آب / أغسطس 2013 تمكن من الفرار إلى مصر عن طريق الأنفاق، ومن ثم واصل طريقه إلى سوريا (عبر تركيا؟)، حيث وصل إلى مدينة حلب، لينضم إلى صفوف تنظيم داعش. وكانت القوات المصرية المسلحة في سيناء قد ألقت القبض عليه وأعادته إلى قطاع غزة، حيث اعتقلته الأجهزة الأمنية التابعة لحماس والتي حققت معه طوال شهر معرصة إياه لأشد أنواع التعذيب (jbcnews.net، الأردن، 26 أيار / مايو 2014).

<sup>1</sup> في كانون الثاني / يناير 2014 قدر مركز المعلومات عدد الملتحقين بصفوف جبهة النصره وداعش بنحو 30، ولكن بتقديرنا أن عدداً آخر من العناصر قد انضم إلى صفوف هذه التنظيمات، ليبليغ عددهم الحالي بتقديرنا قرابة الـ 40. للمزيد من المعلومات حول الملتحقين بالتنظيمات ومن لاقى منهم حتفه في سوريا، انظر نشرة المعلومات الصادرة في 22 كانون الثاني / يناير 2014 بعنوان "انضمام المتطوعين من العرب الإسرائيليين ومن الفلسطينيين إلى صفوف المتمردين في سوريا".



على اليمين: وديع نافذ وشح خلال إقامته في سوريا (صفحة GAZA ALAN على الفيس بوك، 25 أيار / مايو 2014). على اليسار: بوستر في القطاع ينعي وديع نافذ وشح بعد مقتله في المعارك التي دارت في دير الزور (alplatformmedia.com، 25 أيار / مايو 2014).



وديع نافذ وشح الملقب أبو خطاب الغزي (حساب تويتر مجاهدي غزة في داعش، 24 أيار / مايو 2014)

ب. عرفات النور الصعيدي الملقب عفو أو أبو خطاب. نقلت بعض المواقع الإعلامية الفلسطينية والسورية عن بيان صادر عن جبهة النصرة (فرع القاعدة في سوريا) في 12 أيار / مايو 2014 خبر مقتل عرفات النور الصعيدي، دون ذكر المكان. والقَتيل من سكان مخيم المغازي وسط قطاع غزة، وجاء في البيان أنه كان قد غادر القطاع قبل حوالي سنتين والتحق بصفوف جبهة النصرة (ساما نيوز، معاً، 12، 13 أيار / مايو 2014). وأفادت مواقع أخرى أن تنظيم داعش قد أعلن عن مقتل الصعيدي المنتسب إليه في 9 أيار / مايو 2014 في سوريا (منتدى الجماهير، 18 أيار / مايو 2014). ويستفاد من أشرطة تم تحميلها لليوتيوب بعد مقتله أن عرفات الصعيدي قد عُرف بكونه عنصراً من عناصر الجناح العسكري التابع للجان المقاومة الشعبية في القطاع (يوتيوب، 17 أيار / مايو 2014).



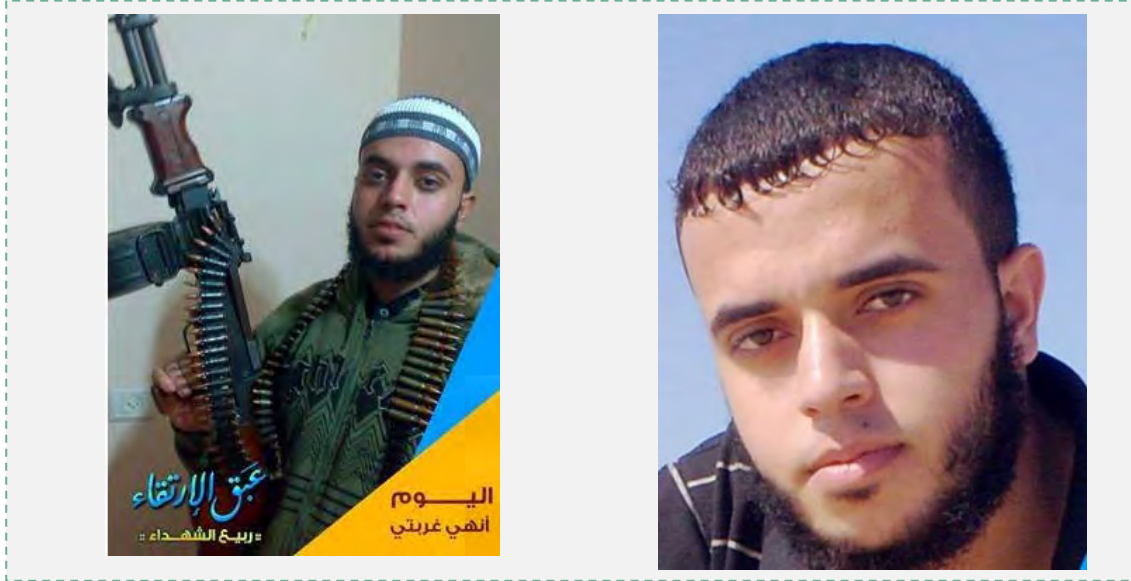
على اليمين: عرفات الصعيدي (معا، 13 أيار / مايو 2014). على اليسار: صورة عرفات الصعيدي المنشورة في منتدى مقرب من تنظيم داعش في سوريا (موقع سيريان معاش، 17 أيار / مايو 2014)



شريط لليوتيوب يتضمن صوراً لعرفات الصعيدي في إطار نشاطه ضمن الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبية في القطاع (يوتيوب، 17 أيار / مايو 2014)

ت. عبد الرحمن مهدي النوري (الملقب أبو طلحة المقدسي) من سكان النصيرات بقطاع غزة. وقد قتل في سوريا في 10 تموز / يوليو 2014، أي خلال حملة "الجرف الصامد".





صورة عبد الرحمن مهدي النوري  
(paldf.net)

صورة القتيل عبد الرحمن مهدي النوري الملقب أبو  
طلحة المقدسي  
(paldf.net)



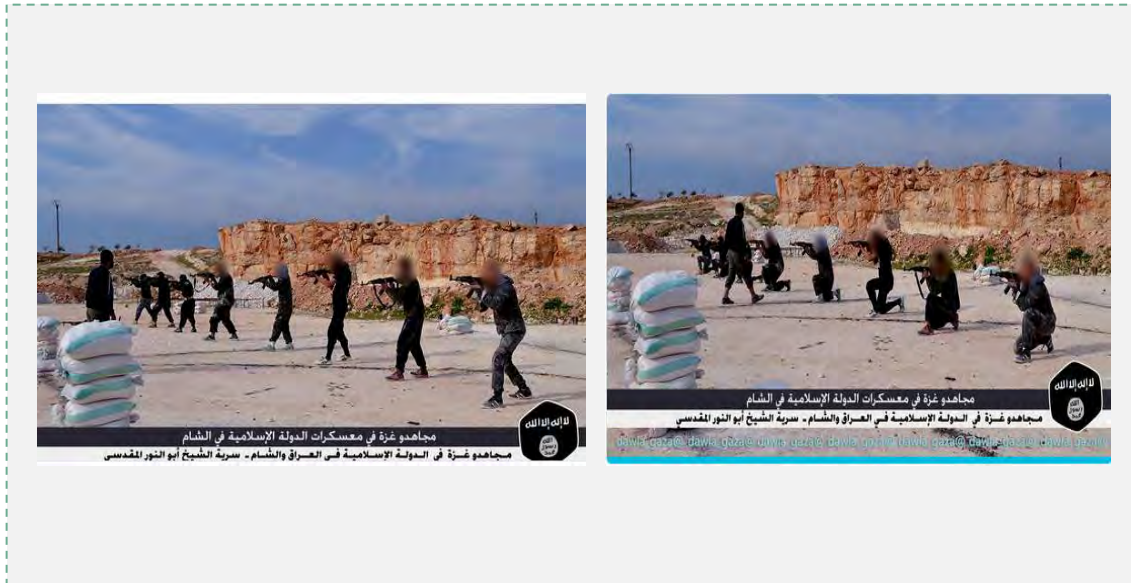
عبد الرحمن مهدي النوري في صورة له مع قتيل آخر في سوريا (يرجح أن يكون مصريا). وتظهر أعلى اليمين راية القاعدة



## تدريبات عناصر من أبناء القطاع في معسكرات تدريب لداعش في سوريا

13. خلال شهري آذار / مارس ونيسان / أبريل 2014 حملت للتويتير واليوتيوب صور لعناصر من أبناء قطاع غزة وهم يتدربون في معسكر التدريب التابع لداعش في سوريا. كما نشرت صور لعناصر من أبناء القطاع وهم يطلقون القذائف الصاروخية في صفوف داعش باتجاه مواقع للجيش السوري.

14. وجاء في هذه الأشرطة أن العناصر المتدربة ينتمون إلى سرية الشيخ أبو النور المقدسي. وعليه فمن المحتمل أن يكون داعش يدير وحدة للعناصر من أبناء قطاع غزة مثلما يقوم به بالنسبة لأبناء قوميات أخرى. وتحمل الوحدة اسم الشيخ عبد اللطيف خالد محمد موسى (الملقب أبو النور المقدسي) وهو شيخ سلفي جهادي قتلته حماس في العام 2009. وكان حتى موته يمثل المرجعية الدينية الأيديولوجية للعناصر السلفية الجهادية في قطاع غزة. وفي 14 آب / أغسطس 2019، خاطب في مسجد ابن تيمية في رفح، حيث أعلن عن إنشاء إمارة إسلامية في فلسطين. واعتبرت حماس خطبته استفزازا يتحدى حكمها في القطاع، فداهمت قواتها المسجد وتبادلت النيران مع بعض العناصر الجهاديين المسلحين الذين اعتصموا فيه. وقتل في هذه المعارك عناصر جهاديين من بينهم الشيخ أبو النور المقدسي، الذي أصبح بالنسبة للجهاديين في قطاع غزة شخصية يقتدى بها<sup>2</sup>.



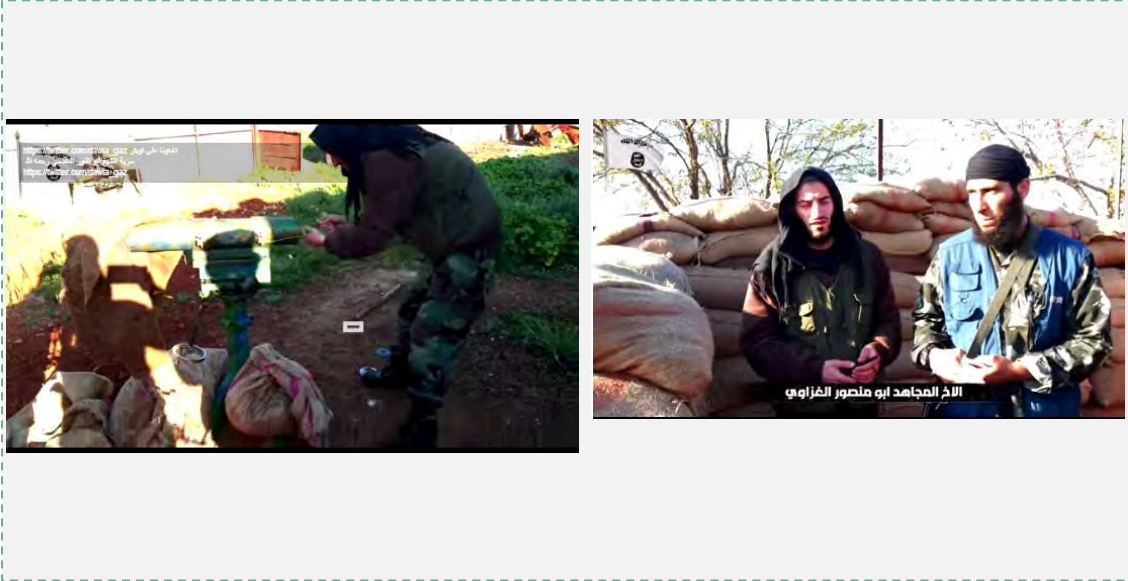
<sup>2</sup>للاطلاع على ملخص لقضية مقتل أبو النور المقدسي، انظر نشرة المعلومات الصادرة في 31 آب / أغسطس 2009 بعنوان "حماس تعزز صراعتها ضد التنظيمات الجهادية السلفية المتضامنة مع القاعدة والتي تحاول تحدي حكمها في قطاع غزة؛ وفي الأونة الأخيرة لم تنتردد في استخدام القوة المفرطة خلال قمعها للعنصر الجهاد العالمي والذين أعلن زعيمهم عن إنشاء خلافة إسلامية في مسجد ابن تيمية برفح".



عناصر جهادية من غزة ينتسبون إلى سرية الشيخ أبو النور المقدسي يتدربون في معسكرات للتدريب تابعة لداعش في سوريا  
(حساب تويتر مجاهدي غزة في داعش، 17 نيسان / أبريل 2014)



عناصر جهاديون ينتمون إلى سرية الشيخ أبو النور المقدسي ويقاتلون في صفوف داعش بسوريا  
(حساب تويتر مجاهدي غزة في داعش، 24 آذار / مارس 2014)



شريط يوثق عناصر جهادية من أبناء غزة الذين يقاتلون في صفوف تنظيم داعش ويطلقون صواريخ الكاتيوشا عيار 107 مم باتجاه مواقع جيش نظام الأسد في حلب (شريط يوتيوب، 20 أيار / مايو 2014)